Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قلت له: لا أريد أن أتناول العشاء معك لأنك لست أصلع وليس لك شبح. لا أستطيع أن أحب رجلاً إلا إذا كان أصلع وله شبح.

كنت أعني ما أقول لكنه لم يصدقني. ظنني أتدلل.

كان ثرياً وصديق صبا لم يتح له أن يستولي على جسدي في غابر أيامنا، ولعله يريد قتل شبحي ـ في حياته ـ بالاستيلاء عليَّ، ارضاء لوجع في أناه.

ولعله يحبني حقاً كما يدعي فالحب ولد مجنون أرعن ولا منطق له. وفي باريس المزروعة بأحلى الصبايا ليس ثمة ما يمنع كهلاً ثرياً مثله من حب أربعينية (أنيقة) مثلي لا تبدو من الخارج شبحاً.

ولأنه يعرف أنني بلا أولاد عرض عليَّ مساعدته المالية ما دام لا يحق لي في قوانين ملتي أن أرث من زوجي الثري إلا بعض ماله، فطمأنته إلى أن زوجي كان إنساناً رائعاً يمارس قناعاته عملياً (وذلك سبب مصائبه وتنقله من سجن صديق إلى آخر)، وأنه أهداني كل ما يملك خلال حياته (كي لا تهاجمني غربان الهياكل بعد موته وتأكل لحمي حية لمجرد أنني امرأة ولم تنجب صبياً يحتكر ثروة والده بأكملها، وبالتالي يذهب معظم ما تعبنا في جمعه معاً من مال إلى الشقيق الذكر لزوجي)!... فاحتفظْ بمالك يا نواف ودعني أحتفظ بجسدي ولنظل صديقين لا أكثر!

قال لي: كيف أستطيع أن أتحول إلى «شبح» أصلع لنكون أكثر من صديقين؟

قلت له: ليس سهلاً أن يصير المرء أصلع إذا لم يكن محظوظاً بذلك إذ لا علاج حتى الآن لكثافة الشعر وليس ثمة من يحاول اختراع دواء ليصير المرء أصلع رغم جمال ذلك، ولذا لا علاج لك أيها العزيز كث الشعر!

أما كيف تصير شبحاً، فأنا أعمل على كتاب عنوانه «كيف تصير شبحاً لطيفاً».

ضحك طويلاً وقال إنني خفيفة الظل ولم أكن كذلك. كنت أعني ما أقول. حين نقول الصدق المطلق لا أحد يريد أن يصدقنا!!)...

عبثاً أعود إلى النوم.